بطلانها وجب عليه الرجوع الى الحق واما ان لا يعلم ويشتبه عليه وجب عليه
التوقف والتفهم والاخذ بالطرف الاريح والاستعانة بابطان الصالحين
والمراجعة لهم حتى يقف على الحق فهذه طرق السلامة فافهم

الآفة الثانية الشهوة

اعلم ان الشهوات من رعية الهفوات ومنجم العثرات وداعية الى الهلكات والشهوة حكيك في النفس وشرها يحمل
على سلوك اردل المناهج فمن اطاعها اذلته واضلته ومن عصاها فعلى
الخير دلته فالهلاك بموافقتها والنجاة بمخالفتها وهي مولدة لحب الدنيا
والشغف بها فليحذر عنها من هو عالم بها لان حب الدنيا راس
المعاصي واساسها واميرها ونبراسها وهو الذي به الملل والقبض والاخلال
والرفض ولولا حب الدنيا القاطع للرقاب لسلمت الاجساد من العقاب
وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة واقول صدق
صلى الله عليه وآله وسلم فان جميع المعاصي الظاهرة والباطنة انما تقع وتحدث بسبب الشغف
بالدنيا والحب لها كالطمع والحرص والامل والحسد والرياء والعجب والكبر وحب
السرف والذكر وغير ذلك من نبات الهوى ونتائج حب الدنيا فانه لولا تهيج
الشهوة بالهوى والحب ما نبتت هذه الخبائث في القلب فالشهوة بمنزلة
بان ابتنى دارا عظيمة وسيعة مزوقة الظاهر مشوهة الباطن وهي حب
الدنيا وجعل فيها بيوتا كثيرة بحسب الخبائث التي في القلب وجعل في كل بيت منها

[illegible]

٧

سببه وعلى كل بيت منها باب مغلق مقفل على كل باب منها مفتاح هو الطمع وهو اخذ
تلك الخبائث لم يجعل منها شيء ظاهر سواه فانه مفتاح لجميع انواع حب الدنيا المتعلقة
على هذه الخبائث والرذالات ولهذا المفتاح وهو الطمع في كل باب منها سلسلة
تخرطه الى داخل البيت من بوطه بكاس فيه ما هو الحرص فلا يفتح باب بهذا
المفتاح الا وانفتح جميع الابواب لسبب جر والبيت مصنوعة فيها وان اطلع احد في
ذلك البيت بعد الانفتاح لاخذه وهيج حب الدنيا والصها اليها وصار ملجأ الى
الشرب من ذلك الماء الذي هو الحرص وهو باتيه اغنى كاس الماء في خال طلاعه
سبب جذب المفتاح الذي هو الطمع له عند الفتح فان الطمع جاذب الحرص
لا محالة وعلى حسب شربه يكون حاله وعطشه فان من اكثر من شرب الحرص
حتى يظهر علامة حب الدنيا في قلبه وينقش خاتمها على كمان لبه دل ذلك على
استحكام الداء الذي لا يحصل له دواء وهو الرين الذي قال الله تعالى كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون وان قل شربه للحرص وعاجل بدواه وانه يداويه
أمن من سبب الهلاك فهذا مثال حب الدنيا مع سائر الخطايا فافهم فانه ماخوذ
من الحكمة النبوية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في آخر حديث واياكم والاستشعار
الطمع فانه يشوب القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا
وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة فانما نا الصادق في المصدق
عليه ان الطمع مفتاح كل سيئة فعرفت ان السيئات كالمغلق عليها باب والباب

Copyright © King Saud University